Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النص شيئـا من المبالغات والتحامل على البخـلاء لكنه نص جيد ذو فائدة وتأثير قوى فى التحـذير من تلك الفئة وتعريفهم والكشف عن مغالطاتهم.

(١٩)
المفاخـرة بالبخـل

وإذا كان بعض البـخلاء يغالط ويدعى أن مـا به من بخل إنما هو اقتـصاد وحسن تدبير، فـإن بعضهم كـان يفاخر ببـخله ويجاهر به، ويتمنى أن يعـرفه الناس بهذه الصـفة حتى يكفوا عن رجـاء ما عنده وحتى يسلم من مضايقتهم له بطلب العطاء.

فهذا محمد بن الجـهم (النص الخامس عشر) يقول: وددت لو أن عشرة من الفقهاء وعشرة من الشـعراء وعشرة من الخطباء وعشرة من الأدباء تواطئوا على ذمى حـتى ينتشر ذلك عنهم فى الآفـاق حتى لا يمتد إلىَّ أمل آمل ولا ينبسط نحوى رجاء راجٍ.

فهذا الرجل يريد قطع حبل الرجاء والأمل وما يفيده ذلك إذا كان سيمنع عنه طلاب الرفد والمساعدة والطامعين فى شرابه وطعامه.

وقبل محمد بن الجهم قال الحزامى (النص الثانى عشر) لا أعدمنى الله هذا الاسم وفلسف ذلك وأورد عليه الحجج والبراهين.